

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الواحد و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله والجنة والنار مخلوقتان. لا تفنيان ابدا وان الله خلقهما خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق. وجعل وخلق لهما اهلا. فمن جاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. ما ذكر المصنف رحمه الله هنا ذكر هناك - [00:00:02](#)

ذكر فيها هنا عدة مسائل. المسألة الاولى قوله والجنة والنار مخلوقتان. يعني ان الجنة والنار الان مخلوقتان. كما قال سبحانه يعني موجودتان. كما قال عز وجل اعدت نتقل الى الان معدة. وقال سبحانه عن النار اعدت للكافرين. يعني الان موجودة - [00:00:32](#)
قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال دخلت الجنة. يعني في الاسراء. قال ورأيت النار. فاذا اكثر اهلها النساء. فهم موجودتان والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذن الله - [00:01:02](#)

للجنة بنفس اذن الله للجنة بنفس وللنار اذن الله للنار بنفسين نفس في شتاء ونفس في الصيف. فاما الشتاء فهو ابرد ما تجدون. واما في الصيف فهو اشد ما تجدون. يعني من الحر - [00:01:22](#)

فدل على انها موجودة. وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. رواه الترمذي. دل على انها موجودة والنبي عليه الصلاة والسلام لما سمع وجبة يعني السقوط - [00:01:42](#)

فقال ما سأل الصحابة قال ما هذا؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان هذا حجر القي منذ سبعين خريفا. الان وصل الى قعر النار والعياذ بالله. فدل على انها موجودة. في صلاة الكسوف. اقبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:00](#)

وادبر رأى الجنة والنار. اقبل اراد ان يأخذ عنقودا وتأخر لما رأى النار. وقال في صحيح مسلم اني رأيت الجنة هو النار. فدل على انهما مخلوقتان الان وانكر ذلك المعتزلة لذلك ساق المصنف رحمه الله هذا المعتقد العظيم وهو ان الجنة موجودة وان النار - [00:02:20](#)
اعوذ بالله موجودة قال لا تفنيان ابدا ولا تبيدان هنا مسألة وهي ثناء الجنة وفناء النار. اولاً لم يختلف اهل السنة والجماعة في ان الجنة لا تفنى بل هم متفقون على ان الجنة باقية. لا تفنى ابدا - [00:02:46](#)

واختلف اهل السنة رحمهم الله والجماعة هل النار تفنى او لا تفنى؟ على قولين منهم من ذهب الى فناء النار السلام بقوله عز وجل لاثبتن فيها احقابا يعني مدة طويلة ثم تفنى - [00:03:18](#)

قوله عز وجل ايضا واما الذين شقوا فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. يعني الله يشاء فترة ثم بعد ذلك تفنى على هذا القول - [00:03:39](#)

والى هذا القول وهو فناء النار ذهب شيخ الاسلام وابن القيم رحمهم الله. القول الثاني ان الجنة ان النار القول الثاني ان النار لا تفعل ابدا لقوله عز وجل يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها - [00:04:05](#)

ولهم عذاب مقيم. وقال سبحانه وما هم منها بمخرجين قوله سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون فيها وليا ولا نصيرا قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:31](#)

ان الله قال لاهل النار خلود فلا موت. وقال الجنة خلود فلا موت. او نعيم فلا موت ردوا على قوله بقوله عز وجل اما الذين اشقوا ففي النار لهم فيها زفير خالدين فيها - [00:04:55](#)

ما دامت السماوات والا ما شاء ربك اي هذا في اهل الكبائر دون الشرك. فانفعل كبيرة فانه يبقى في النار ما شاء الله. ان لم تداركه مشيئة الله ورحمته فيخرج منها - [00:05:25](#)

والى هذا القول ذهب ابن جرير رحمه الله. وكذلك ابن كثير. والصنعاني وغيرهم واما فالخلاف اذا بين اهل السنة هو في فناء النار اما فناء الجنة فلم يخالف فلم يختلف فيها احد من اهل السنة فالكلام اذا - [00:05:41](#)

دائما نزاع في النار هل تفتنى او لامت او ما تفتنى؟ والذي رجحه المصنف رحمه الله هو ما ذهب اليه بن جرير وغيره من ان النار لا تفتنى. لذلك قال والجنة نعم والجنة ونار مخلوقتان لا تفتنيان ابدا - [00:06:11](#)

ولا تبيدان. وقوله لا تفتنيان ابدا يعني لا تفتنى تنتهي ويطفأ نورها ولا تبيد يعني اثر ذلك النار. مما فيها من الاغلال وشجرة الزقوم ونحو ذلك يعني الابدان. هو فناء النار اقتفاءها وخبوتها. وانتهاء - [00:06:31](#)

العذاب فيها. قوله لا تفتنيان ابدا ولا تبيدان. قال وخلق وان الله خلق الخلق قبل الجنة والنار. يعني الجنة والنار خلقهم الله قبل الخلق. لقوله سبحانه اعد للكافر اعدت للمتقين اي الجنة معدة قبل خلق اهل الجنة فيها. اه قبل خلق اهل - [00:07:01](#)

وقوله سبحانه اعدت للكافرين اي ان النار معدة للكافرين قبل خلقهم. فاذا كان الشيء معد يكون قبل الخلق لا شك فكيف يعد شيء للمتقين بعد ان خلقوا؟ وانما وجدت لهم وقال من اراد كذا - [00:07:31](#)

فهو كذا ومنارة كذا فهو كذا. قال وخلق الله لهما خلقا. يعني خلق الجنة خلق وللنار كما في صحيح مسلم قال ان الله خلق للجنة خلقا وخلق للنار خلقا. وقال سبحانه فريق - [00:07:51](#)

في الجنة وفريق في السعير وقال سبحانه انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. وقال سبحانه ام حسب الذين السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محيا اماتهم نساء ما يحكمون. وخلق لهما - [00:08:11](#)

خلقًا فمن شاء فمن شاء ادخله هنا حذف فمن شاء فله فمن شاء الى الجنة بفضلته يعني فمن شاء ادخله الله عز وجل الجنة بفضلته وكرمه واحسانه ورحمته. اي ان دخول اهل الجنة انما هو برحمة الله سبحانه. قال عز وجل ادخلوا الجنة بما - [00:08:35](#)

كنتم تعملون يعني بسبب عملكم فقط سبب اما الذي اذن بالدخول واعد ذلك هو رب العالمين فمن شاء الى الجنة فضلا منه لذلك قال سبحانه ذلك الفوز الكبير. وقال ذلك الفوز العظيم. وقال والله ذو الفضل العظيم - [00:09:09](#)

بفضل الله ومن شاء الى النار بعدله يعني من شاء ادخله الله عز وجل النار بعدله ما ظلمه كما قال وما ربك بظلام للعبيد. وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعالمين - [00:09:33](#)

وكما قال سبحانه وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقال سبحانه وما ظلمناهم ولكن انفسهم يظلمون وهو سبحانه من من دخل النار لم يظلمه جل وعلا وانما بسبب سيئاته كما قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:09:51](#)

فدخلوهم النار بعدل منه سبحانه. لذلك ينبغي للعبد ان يكثر من الدعاء كثيرا بدخول الجنة ويسأل الله فضله العظيم سواء في الدنيا وفي الآخرة فتقول مثلا اللهم اني اسألك من فضلك العظيم يا كريم - [00:10:23](#)

ويتعود من النار ويقول اللهم اني اعوذ بك من النار يا رحيم. وهكذا. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول قوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والا ما شاء ربك يعني قصد السائل - [00:10:47](#)

هل هذه الآية نأخذ منها فناء الجنة؟ لا. لان ختام الآية يدل على عدم الفناء. وهو قوله عطاء غير مجذوث. يعني غير منقوص ولا ففناء النار لا يدخل فيها النزاع. بل من تمام نعيم اهل الجنة. آآ دوام - [00:11:07](#)

ان لكم نعم ان تحيوا فيها ولا تموتوا تنعم فيها ولا تبأسوا تبأسوا - [00:11:28](#)